

فضح أسرار السعوديين لإسرائيل.. مطالب بمحاكمة محمد بن سلمان بتهمة الخيانة



التغيير

طالب نشطاء ومعارضون بمحاكمة محمد بن سلمان بتهمة الخيانة بعد أن تورط في فضح أسرار المملكة لإسرائيل.

وأكد هؤلاء أن بن سلمان ينطبق عليه وصف الخائن تماما، لأنه يكشف أسرار مواطنيه داخل المملكة وخارجها أمام أجهزة الأمن الإسرائيلية.

جاء ذلك عقب تقرير نشرته صحيفة الغارديان البريطانية أبرزت فيه أن مسؤولي الاستخبارات الأمريكية الحاليين والسابقين يعتقدون أن الاستخبارات الإسرائيلية لديها صلاحية الوصول إلى المعلومات التي تم اختراقها عبر شركة (NSO) للتجسس.

وكشفت الصحيفة أنه في صيف 2017 اجتمع رجال أعمال إسرائيليين مع جواسيس لنظام آل سعود وعرضوا عليهم برنامج بيغاسوس لاختراق وكأنوا مندهشين جداً من الية اختراقه للايفون ومتهمسين حيث اشتروا البرنامج بـ 55 مليون دولار.

وأشارت إلى أنه تمت مراقبة هاتف الناشطة لجين الهذلول، قبل أسابيع من اختطافها في 2018 في الإمارات.

ويُعتقد أن الهذلول قد تم استهدافها عن طريق برنامج NS0 من المملكة، وكانت يخترقون هاتفها لمعرفة شبكات الأشخاص الذين تتعامل معهم وكافة أسرار حياها.

وأظهر تحقيق واسع النطاق بشأن تسرب بيانات 50 ألفاً من أرقام الهاتف، التي كان أصحابها مستهدفين للمراقبة، فيما يبدو، أن برمجيات التجسس التي ابتكرتها مجموعة إن إس أو قد استُخدمت في تسهيل ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق هائل في مختلف أنحاء العالم.

ومن بين المستهدفين لهذا التجسس رؤساء دول، ونشطاء، وصحفيون، بما في ذلك عائلة الصحفي جمال خاشقجي.

وقد اضطلع بهذا التحقيق "مشروع بيغاسوس" (Project Pegasus)، وهو مشروع رائد أثمر عنه التعاون بين أكثر 80 صحيفياً من 17 مؤسسة إعلامية في 10 بلدان، بتنسيق من منظمة "قصص محظوظة" (Forbidden Stories)، العفو منظمة من فني وبدعم، لها مقرها بباريس الفرنسية العاصمة تتخذ ربحية غير منظمة وهي، الدولي. وفي إطار هذا المشروع، تم إخضاع الهاتف المحمولة لاختبارات بأحدث أساليب الاستدلال العلمي الجنائي بغية اكتفاء أي آثار لبرمجيات التجسس.

يدور محور هذا التحقيق حول برمجية بيغاسوس للتجسس التي ابتكرتها مجموعة إن إس أو للتكنولوجيات، وهي برمجية يتم تركيبها خلسة في هواتف الضحايا، مما يسمح للهاجم بالاطلاع الكامل كل ما يحمله الجهاز من رسائل نصية، ورسائل البريد الإلكتروني، والتسجيلات الصوتية والمرئية، والميكروفون، والكاميرا، والاتصالات، وبيانات المعاشر المسجلة على الجهاز.

وعلى مدى الأسبوع القادم، تعزم المؤسسات الإعلامية المشاركة في مشروع بيغاسوس - بما في ذلك صحيفة ذي غارديان البريطانية، ولوموند الفرنسية، وزوت دويتشه تسايتونغ الألمانية والواشنطن بوست

الأمريكية - نشر سلسلة من القصص والتحقيقات الصحفية التي تكشف بالتفصيل كيف تم اختيار زعماء العالم والساسة ونشطاء حقوق الإنسان والصحفيين باعتبارهم أهدافاً محتملة لبرمجية التجسس المذكورة.

ومن خلال البيانات المسربة والتحقيقات التي أجرتها منظمة "القصص المحظورة" وشركاؤها الإعلاميون، أمكن لهم تحديد العملاء المحتملين لمجموعة إن إس أو في 11 بلداً، هي: آذربيجان، والبحرين، وال مجر، والهند، وكازاخستان، والمكسيك، والمغرب، ورواندا، والمملكة ، وتونغو، والإمارات العربية المتحدة.

وطهرت أثناء التحقيق أدلة على استهداف أفراد عائلة الصحفي جمال خاشقجي باستخدام برمجية بيغاسوس للتجسس، قبل وبعد مقتله، في إسطنبول في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2018، على أيدي عملاء لنظام آل سعود ، رغم النفي المتكرر من مجموعة إن إس أو.

وقد أثبت المختبر الأمني لدى منظمة العفو الدولية أن برمجية بيغاسوس للتجسس تم تركيبها بنجاح على هاتف خديجة جنكيز، خطيبة خاشقجي، بعد مقتله بأربعة أيام فقط.

كما استهدفت زوجته حنان العطار بهذا البرنامج التجسسي أكثر من مرة، خلال الفترة بين سبتمبر/أيلول 2017 وأبريل/نيسان 2018، وكذلك ابنه عبد الله الذي اختبر هو الآخر ضمن المستهدفين من أفراد عائلة خاشقجي في المملكة والإمارات.